



18 يونيو 2019  
بقلم: خالد حمدي

مألت أحد من عاصروا الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله: كيف كان وقع خبر استشهاد الإمام البنا عليكم يومئذ؟!

نقال: كنا على يقين أن مثله لن يموت إلا ميتة تليق به!!

كذلك كان ظني بميتة مثلك يا سيدي الرئيس..

نت أوقن أن أسداً مثلك وطوداً شامخاً مثلك لن يموت على فراشه رغم ما كنا نأمله من فك أسرك، واستكمالك مسيرة عدلك..

علمت أنك أخبرت أهلك عندما زاروك في المرة الأخيرة بعد منعهم سنين أنك ستخرج قريباً.. وكنت أظنها رؤياً فرج قريبة لنا فإذا بها رؤياً فرج قريب لك.. أراحك الله بها من ظلم الظالمين، وغدر الغادرين.

سيدي الرئيس..

أشهد أنك من النوع الثالث الذي جاء به الله على قدر، بعدما صنعك على عينه لثري الدنيا كلها كيف هو حكم المصلحين، وثبات أصحاب اليقين، وقوة بأس المحققين المعتقدين؛ حيث يقول الإمام البنا رحمه الله:

القادة ثلاثة:

قائد يصنع نفسه..

وقائد تصنعه الظروف..

وقائد يصنعه الله على عينه..

بحسبك والله حسينك كنت مصنوعاً على عين الرب، ومأتياً بك على قدر؛ لتقيم الحجة على الظالم الخائن وعلى المظلوم الخانع.

سيدي الرئيس.. بموتك اليوم تتحرك قوائم عروش الطغاة.. لأن الطاغية يظن أن خلؤ الأجواء من مناوئيه من المصلحين تثبيت لحكمه بينما هي عد تنازلي لانتهاؤ أمره وحلول قدره!!

أن ملف القضية قد انتقل بالكلية من الخلق إلى الخالق، بعدما استفرغ المخلوق وسعه، حتى انتهى أجله..

ما أعدم عبدالناصر الشهيد سيد قطب لم يأت عليه يوم بخير حتى لحق به عند ربه هالكاً نافقاً عليه من الله ما يستحق.

يمن النكسة إلى تشاكسه مع أصحابه المفسدين إلى نفوقه فجأة في بدايات الخمسين.

سيدي الرئيس.. طببت حياً بثباتك وحسن صنيعك بقومك رغم استعجالهم في إنهاء أمرك.

عليت ميئًا بأن جعلتنا نشعر أن في الدنيا بقية خير وكثير أمل، أن فينا من ثبت على الحق حتى لقي الله الحق في زمن حورب فيه الحق مثلك.

ستودع الله جيلًا كان راسخًا في الحق، وقلبا لم يغش الخلق، وعقلا جاء بعلمه لينفع أمته ورض به على بلاد الغرب.

ستودع الله من حافظ على البنات، ولم يزحزحه الحكم عن مبادئه ولو خطوات.

ستودعك الله يا رئيسًا عمرًا أرانا الله به بقية خير في الأمة، رأيناها بأعيننا، وآمنا معه أن أمة فيها مثله تستطيع وتستطيع..

يا أنتم يا تلاميذ مرسي فاجعلوا من موته منهضة للهمم، ونفصًا للغبار، ووحدة للصف، وتجديدًا للنوايا، وتقوية للعزائم، وإعادة الجولة على الطغاة.

بمن كان له دليل كمرسي لا يضيع له طريق.

رحمك الله يا أعظم رئيس في أقسى فترة وبين أخون ملأ.

رحمك الله ورفع في العالمين قدرك.. وعوضنا عنك خيرا.

يا نقول إلا ما يرضي ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون.

[www.ikhwanonline.com/236200](http://www.ikhwanonline.com/236200)